

عقلي.. وصحتي!

ما أكثر الكلمات التي وعاما ذهني وأنا صغير، فبهرتني من هذه الكلمات حكمة تقول: «العقل السليم في الجسم السليم».

وكنت أظن أنني سأظل مبهورًا بها طول عمري. فالأذهان في مرحلة الطفولة، مثل الأرض، تحتفظ بالبذور المغروسة فيها. البذرة القوية تنمو، والبذرة الضعيفة تذوب في الأرض وتصبح جزءًا من الأرض!

ولكن سوء حظي أغراني بأن أناقش الحكمة القسدية، وأدخل معها في تجربة، وانتهت المناقشة والتجربة بأن اقتلعت الحكمة من رأسي، فقد اتضح لي أن سلامة جسمي تقتضي أن أقيد عقلي فيصبح عاجزًا عن أن يفكر، أو يتخيل. وما جدوى العقل إذا عجز عن التفكير والخيال!

إن جسمي لكي يكون سليمًا من المرض، يجب أن أتبع في حياتي نظامًا صارمًا، فأمتنع عن الطعام الذي أحبه،